



كلية الخدمة الاجتماعية
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق جودة الإعداد
المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية

**Professional Development For Faculty's Staff Members As An
Approach to Achieve The Quality Of Social Work Students'
Professional Preparation**

"ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الخدمة الاجتماعية"
"تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية"

إعداد

هبة أحمد رشاد محمد

مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم

إشراف

الأستاذ الدكتور

مشيرة محمد شعراوي

أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم

الأستاذ الدكتور

أحمد حسني إبراهيم

أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم

٢٠١٩ - ١٤٤١ هـ - م

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

لم يعد الاهتمام بتحقيقتيتمية مهنية حقيقية في التعليم الجامعي قراراً اختيارياً، وإنما أصبح ضرورة ملحة تفرضها تحديات العصر ومتطلباته؛ فلم تعد وظيفة التعليم قاصرة على مجرد نقل للمعلومات والمعارف إلى الطلاب، بل تعدى ذلك بكونه أصبح عملية فعالة وأساسية لتكوين الطلاب فكرياً وإعدادهم للتعامل مع متطلبات الحياة المختلفة.

وفي ضوء ذلك أصبحت التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بوجه عام من الموضوعات الهامة التي تشغل المسؤولين عن التعليم الجامعي، وتحظى باهتمام كبير من جانب الباحثين الراغبين في التطوير والإصلاح؛ حيث يعد عضو هيئة التدريس أحد الركائز الأساسية في التعليم الجامعي، وأحد أهم العناصر التي تتضافر للارتقاء بالعملية التدريسية، وصولاً للتميز وجودة المخرجات، ولذلك أصبح من المهم تطويره وتنميته بما يحقق الأهداف المرجوة من التعليم الجامعي.

ومن هنا تتضح أهمية تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية؛ لما يمكن أن يقدّم من لهما لخدمة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية؛ نظراً لقدرة ذلك المجال على تطوير وتنمية معارف ومهارات وخبرات أعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية، بما ينعكس بالإيجاب على تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

وفي هذا الإطار جاءت الدراسة الراهنة التي تطرح طبيعة التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، مروراً برصد واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية كما يحددها أعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية وطلابهم، بالإضافة إلى الوقوف على الاحتياجات التدريبية اللازمة للارتقاء بها بما يسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، ورصد معوقات تحقيق هذه التنمية، وتحديد إسهامات البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم في تحقيقها هذا فضلاً عن التوصل لبرنامج مقترح، يمكن من خلاله تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بما يحقق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، وذلك بهدف تحقيق جودة الإعداد المهني في الخدمة الاجتماعية والارتقاء به.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة الحالية في هدف رئيس مؤداه: (تحديد طبيعة التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية).

وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلي:

١- رصد واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- ٢- تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للارتقاء بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- ٣- تحديد المعوقات التي تحد من تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بما يحول دون تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- ٤- تحديد اسهامات البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.
- ٥- التوصل لبرنامج مقترح يمكن من خلاله تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بما يحقق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على تساؤل رئيس مؤداه: (ما طبيعة التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟)

- وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلي:
- ١- ما واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟
 - ٢- ما الاحتياجات التدريبية اللازمة للارتقاء بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟
 - ٣- ما المعوقات التي تحد من تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟
 - ٤- ما اسهامات البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

عرضت الباحثة للمفاهيم التالية:

- ١- مفهوم التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.
 - ٢- مفهوم الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
 - ٣- مفهوم جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية
- خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:
- (١) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية.
 - (٢) المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة:
- منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.
 - منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب مرحلة البكالوريوس (الفرقة الثالثة- الفرقة الرابعة).

- منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للبرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم.

٣) مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري: وشمل:

- أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.
- طلاب الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم بالفرقة الثالثة والفرقة الرابعة.
- البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم في السنة الدراسية ٢٠١٧-٢٠١٨.

(ب) المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

(ج) المجال الزمني: استغرقت الدراسة - بشقيها النظري والعملي - الفترة الزمنية من الفترة ١٨/

٥ / ٢٠١٧ : ١ / ٦ / ٢٠١٩.

٤) أدوات الدراسة:

(أ) أدوات جمع البيانات، وتشمل:

- مقياس حول التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية مطبق على أعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية ومعاونيهم بجامعة الفيوم.

- مقياس حول التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية مطبق على طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.

- دليل تحليل محتوى البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم.

(ب) أدوات تحليل البيانات: حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية تتفق مع أهداف دراستها مستخدمةً برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

سادساً: نتائج الدراسة (أهم النتائج):

(١) أهم نتائج التساؤل الأول المتعلق بواقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة

الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، وهي:

أ- أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي

تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم جاء مرتفع الجودة؛ حيث:

- جاءت القوة النسبية لواقع تصميم المقررات الدراسية بنسبة (٨٠.٩٩%).

- بالإضافة إلى واقع أساليب تدريس المقررات جاءت قوته النسبية (٨٨.١١%).

- في حين واقع التدريب الميداني قوته النسبية بلغت (٨٦.٨٤%).

ب- بينما من وجهة نظر الطلاب جاء واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية متوسط الجودة؛ حيث:

- جاءت القوة النسبية لواقع تصميم المقررات الدراسية بنسبة (٦٠.٧٤%).
- بالإضافة إلى واقع أساليب تدريس المقررات جاءت قوته النسبية (٦٣.٩٨%).
- وبالنسبة لواقع التدريب الميداني قوته النسبية بلغت (٦٤.٧١%).

٢) أهم نتائج التساؤل الثاني المتعلق بالاحتياجات التدريبية اللازمة للارتقاء بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاحتياجات التدريبية اللازمة للارتقاء بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بما يسهم في تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية جاءت قوية؛ حيث بلغت القوة النسبية لها (٩٨.٠٥%)، ويمكن تلخيص تلك الاحتياجات فيما يلي:

- أ- توفير دورات تدريبية في استخدام برنامج spss.
- ب- التدريب على استخدام الأساليب الإحصائية وتوظيفها بالبحوث العلمية، وتوفير دورات تستهدف تحسين اللغة الإنجليزية والتدريب على الترجمة الصحيحة.
- ج- توفير محاضرات للمناقشة حول تجارب الدول المتقدمة في تطوير الإعداد المهني بها.
- د- التواصل الناجح مع الجامعات العربية والأجنبية.

٣) أهم نتائج التساؤل الثالث المتعلق بالمعوقات التي تحد من تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بما يحول دون تحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

- جاءت المعوقات التي تحد من تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بما يحول دون تحقق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية قوية أيضاً؛ حيث:
- بلغت القوة النسبية للمعوقات الراجعة لعضو هيئة التدريس ذاته نسبة (٨٢.٣٣%).
 - بالإضافة إلى المعوقات المتعلقة بالدورات التدريبية المقدمة من الجامعة لتحقيق التنمية المهنية بلغت قوتها النسبية (٨٩.٤%).
 - كما بلغت القوة النسبية للمعوقات التنظيمية التي تحد من تحقيق التنمية المهنية نسبة (٩٠.٥٤%).

كما توصلت نتائج الدراسة إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) بين الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة وبين أبعاد مقياس التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق جودة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب".

٤) أهم نتائج التساؤل الرابع المتعلق بإسهامات البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم، وهي:

- وضحت نتائج الدراسة أن إسهامات البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات عامة، لا تتعدى مجرد التنقيف حول موضوعات التدريب، وبالتالي فهي لا تحقق التنمية المهنية المتخصصة لأعضاء هيئة تدريس الخدمة الاجتماعية؛ حيث توصلت الباحثة من خلال تحليل محتوى البرامج التدريبية إلى:
- أ- أن غالبية أهداف البرامج التدريبية المقدمة بمركز تنمية قدرات تضم (أهداف عامة وتفصيلية).
 - ب- ترتبط كل الموضوعات الفرعية بالموضوع الرئيس بالبرامج التدريبية المقدمة بالمركز.
 - ج- جاء برنامج الإرشاد الأكاديمي والدعم الطلابي من حيث توظيف أكبر عدد من الأنشطة التدريبية في المركز الأول، يليه برنامج الاتجاهات الحديثة في التدريس. وكان أقل البرامج التدريبية التي وظف بها أساليب تدريبية هو برنامج استخدام التكنولوجيا في التدريس.
 - د- وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة يمثلون الفئة المستهدفة في كل البرامج التدريبية عينة الدراسة.
 - هـ- كانت المدة الزمنية واحدة في كل البرامج.